رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعون النووية)٧٩(الحديث السابع والثلاثون)٢(

محمد الشرافي

تقرأ الحديث بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا. وللحاضرين والمشاهدين وجميع المسلمين. الحديث السابع والثلاث - 00:00:00

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله - 00:00:20

عنده حسرة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها - 00:00:40

كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وش اخر ما شرحنا من الفاظ من الالفاظ؟ عبد المنعم - 00:01:00

قوله ما كتبه الله عنه حسنة كاملة. طيب نبدأ اذا قوله قوله سبحانه في الحديث القدسي وان هم بها فعملها كتبها الله الله عنده عشر حسنات. وان بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات - 00:01:20

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. المعنى المعنى ان ابدأ من رجل وامرأة بل ومن انسي او جني اذا عزم على اذا عزم على فعل العمل الصالح. فعل العمل الصالح. ثم - 00:02:00

ثم عمل فاقل جزاء الله ان يضاعف اجره عشر مرات. ان يضاعف اجره عشر مرات وقد تزيد المضاعفة الى سبع مئة مرة. وقد تزيد المضاعفة الى سبع مئة مرة بل الى ما فوق ذلك. بل الى ما - 00:02:52

فوق ذلك فان قيل فان قيل ما سبب المضاعفة؟ ما سبب المضاعفة للحسنات. فالجواب ان ذلك لعدة امور اولها واعظمها واساسها فضل الله. فضل الله وثانيها بحسب الاخلاص من العامل - 00:03:48

بحسب الاخلاص من العامل وبحسب المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا ثالثا ان المضاعفة ان المضاعفة تكون ايضا بعدة اعتبارات. او لعدة اعتبارات لعدة اعتبارات. منها باعتبار الزمان - 00:05:05

فالعمل فالعمل فالعمل في الزمن الفاضل يضاعف اكثر من غيره في الزمان المعتاد يضاعف اكثر من غيره في الزمان المعتاد ومن الزمان الفاضل رمظان وخاصة ليلة القدر ليلة القدر ومنه العشر الاولى الايام العشر الاولى - 00:06:04

من ذي الحجة. من ذي الحجة ومنها باعتبار باعتبار المكان باعتبار المكان فالصلاة في المسجد الحرام تضاعف بمئة الف ان المسجد النبوي. الى المسجد النبوي وسط الصلاة في المسجد النبوي والصلاة في المسجد النبوي تضاعف بمئة - 00:07:03

بالف صلاة فيما سواه الى المسجد الحرام. فيما سواه ان المسجد الحرام ومنها كبار العامل باعتبار العامل فعمل الصحابة رضي الله انهم عملوا الصحابة رضي الله عنهم اعظم من عمل غيرهم - 00:07:58

اعظم من غيرهم. لما قام في قلوبهم من الايمان لما قام في قلوب من الايمان ولما لهم من الفضل في السبق السبق للهجرة والنصرة ومنها باعتبار العمل باتبار العمل فالفرائض اعظم من النوافل. فالفرائض اعظم النوافل - 00:08:42

فركعة الفجر ركعة الفجر الفريظة اعظم اجرا من ركعة الفجر الراتبة النافلة وقوله وان هم بها وان هم بسيئة ومن هم ان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة - 00:09:43

ان هم بها انهم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة المراد بالسيئة هي العمل المنهي عنه سواء كان قولا او فعلا سواء كان

قوي او فعلا فاذا فاذا عزم على - 00:10:32
العمل السيء لكن ترك تركه كتبها الله حسنة كاملة وهذي مسألة فيها تفصيل تفصيل يأتي اكمل حديث لا ننساه وقوله وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة كتب الله سيئة واحدة. اي - 00:11:22
ان عقوبة السيئة لا تضاعف لا تظاف من حيث العدد لكنها قد تعظم لاعتبارات اخرى فالمعروف عصيت في المسجد الحرام ليست كغيره والمعصية من الشيخ الكبير ليست كالمعصية من الشاب الصغير - 00:12:22
فمع ان العمل حرام الا انه وقوعه ممن لا يتوقع منه وليس له دواعي اقبح من وقوعه ممن عنده دواعي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله الثلاثة - 00:13:42
الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان. اشيمط زان يلا عبد الله اشمعنى اشيمط زاني؟ يعني رجل كبير في السن احسنت يعني رجل كبير سن قد اختلط شيبه - 00:14:32
قد اختلط شيبه بشعره الاسود. شيب شعر اسود ثم هو يزني لان من كبرت سنه عظم اقباله على الاخرة وضعف وضعف الدواء المعصية عنده وضعفت دواء المعصية عنده وهكذا في العائل المستكبر والملك الكذاب - 00:15:12
ومن يزاني بحليلة جاره من يزال التجارة فاعمالهم اقبح سوءا من غيرهم طيب مسألة ننهب الحديث مسألة ما احوال ترك السيئة بعد ان يهم بها. ما والو ترك السيئة بعد اذنهم بها - 00:16:25
احسن بذا الترك عدم عدم عمل السيئة احسن عمل عدم ما احوال عدم ترك السيئة بعد ان هم بها. الجواب انها اربعة الحالة الاولى ان يحاول فعلها ويسعى لذلك لكن يعجز - 00:17:25
فهذا يكتب عليه الوزر كاملا. فهذا يكتب عليه الوزر كاملا ودليله حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفه - 00:18:15
الماء اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ هذا القاتل يعني مسلم بامره انه قاتل - 00:18:55
هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه الحالة الثانية حيث متفق عليه اتفقوا معي. الحل الثانية ان يهم لكن لا يعملها عجزا عنها ان يهم بالسيئة لكن لا يعملها عجزا عنها لا - 00:19:35
لكن بدون ان يسعى لها بن يسعى لها فهذا تكتب عليه سيئة الهم. تكتب عليه سيئة الهم النية ودليله حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه. حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه - 00:20:35
وفيه قسم النبي صلى الله عليه وسلم طيب قبلها وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر انما الدنيا لاربعة نفر. قال انما الدنيا لاربعة نفر. ثم - 00:21:27
تراهم بان الاول اعطاه الله ثم ذكرهم. ليس هذا لفظ الحديث هذا معناه بان الاول اعطاه الله مالا وعلما فهو يحسن فيه والثاني اعطاه الله وعلما ولم يعطه مالا اعطاه الله علما ولم يعطه - 00:21:57
ايمانا فهو يتمنى ان لو كان له مال عمل مثل الاول عن عن مثل اول فهو فهو يؤجر اجر النية. وهذا يؤجر اجر النية الصالحة. والثالث اعطاه الله مالا ولم يعطه علما - 00:22:37
ولم يعطه علما فهو يسيء فيه ويكسب السيئات وقال في الرابع وقال في الرابع هذا لفظه الان وقال في الرابع وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما وعبد لم يرزقه الله مال ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا مثله - 00:23:37
فلان لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان لو انني مالا لعملت فيه بعمل فلان. فهو بنيته فوزرهما سواء فهو بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذي وقال حسن صحيح وقال حسن صحيح - 00:24:27
وصححه ابن باز والالباني. وصححه ابن باز والالباني رحمهم الله الحال الثالثة ان يتركها عزوفا عنها لا ترك عزوفا عنها بعد ان هم بها بعد ان هم بها. كمن نوى ان يشرب الخمر - 00:25:20

كما نوى ان يشرب الخمر ثم تذكر ان رائحتها قبيحة. وان طعم مها سيء فاعرض عنها فهذا لا له ولا عليه لا له ولا عليه. لما يأتي من دليل الحالة الرابعة - 00:26:10

لما يأتي من حيث من دليل الحالة الرابعة وايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ان الله تجاوز امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تكلم - 00:27:00

ان الله تجاوز عن امتي ما حدث بانفسها ما لم تعمل او تكلم متفق عليه الحالة الرابعة ان يتركها لله. خوفا منه لا ترفع الا خوفا منه. فهذا تكتب له حسنة كاملة - 00:27:32

لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتب حتى يعملها. اذا اراد عبدي ان يكتب سيئة فلا تكتبوها حتى - 00:28:22

فلا اذا اراد ابني يعمل فلا تكتب عليه حتى يعملها وما يكتب العبد اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها. فان عملها فاكتبوها بمثلها. ان عملها فاكتبوه بمثلها - 00:29:12

يعني بدون مضاعفة. وان تركها من وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة وان ترك من اجل فاكتبوها له حسنات. رواه البخاري والله تعالى اعلم في شيء يا عبد الله؟ لا بغسل - 00:29:52

السؤال ما احوال عدم ترك السيئة؟ ما احوال ترك السيئة صح؟ ايش ما احوال ترك السيئة؟ اقول عدم ترك السيئة لا ترك السيئة او عدم فعل السيئة حنا في اول عدم فعلها صح؟ تركها المساء الاربع - 00:31:02

ايه سؤال ما احوال عدم ترك السيئة؟ لا عدم فعل السيئة او احوال ترك السيئة احسن الله اليك. هذا سائل يقول هناك الكثير من المعاصي يتركها العبد لان نفسه لا تدعوه لها. فهل لو احتسب الاجر في تركها؟ هل تكتب له - 00:31:22

نقول اذا كان لها داعي لها داعي وتمكن منها وتركها لله فنام. اما اذا كان نفسه ما له داعي فيه اصلا. مثل انسان مثلنا لكم شرب الخمر وشرب الدخان. هل نقول الذي لا يترك ما يدخن يؤجر على ترك الدخان؟ لا لكن لا لو تمكن - 00:32:02

انا منه وكان نفسه تتوق له. ثم ترك هذا الذي يؤجر. احسن الله اليك. في باب تروك هل يشترط لترتب الثواب عليها؟ ان ينوي تركها؟ ام انه يثاب على تركها - 00:32:33

وان لم وان لم ينوي الثواب. لابد من احتساب تركها من اجل الحديث. تركها من اجلي. احسن الله اليك سائل يقول كيف نتخلص من الكسل؟ بالاستعانة بالله؟ وترتيب جدولك ثم مصاحبة الجادين وتنظيم النوم - 00:32:53

والبكور والمجاهدة نعم. احسن الله اليك. هل صحيح ان من قرأ سورة الاخلاص عشر مرات بني له بيت في الجنة؟ هكذا جاء لكني ما ادري عنه. لكن في في الباب حديث - 00:33:25

فالله اعلم احسن الله اليك. هل فعل الحسنة بعد الحسنة تدل على قبولها؟ هكذا يقول العلماء لكن لا يعلم ذلك دليلا الله اعلم. بعض الناس يقول مثلا صام من اجتهد بعد رمظان على ان رمظان مقبول الله اعلم - 00:33:43

نعم شايع الحديث معناه صحيح لكن لفظه يحتاج الى نظر فيه لكن من ترك الله عز وجل هذا العوظة الاخيرة منه تركه من اجله والله كريم نعم حديث من دعا الى وجوه الى فجور ايه - 00:34:11

ايه. ايه. ما في اشكال نقول من عمل فهو يكتب عليه السيئة لعمله فاذا ترتب على عمله اعمال سيئة تكتب واحدة واحدة ما يظاعف بعكس العمل الصالح. العمل الصالح اذا عملته عشر حسنات الى ضعف كثير فان عمل احدا بسببك. عشر حسنات ضعفك كيف يكتب لك - 00:34:47

مثله احسن الله اليك يا شيخ هذا السائل يقول كسبت مبلغ ونسيت ان اتصدق منه وتذكرت بعد ما انتهى المبلغ هل تكتب لي حسنة؟ لا هل اذا كان هم هم ان - 00:35:21

اما بعد ان انتهى المبلغ يهم لا هم يعني هم لاحق هذا الهم الذي يكتب هو الهم السابق جزاك الله خير يا شيخ اخبارك تمام - 00:35:41